عليه اهل السنة ذكى الله المومنين القتال قال المولف
ومنها ما ذكروه واصطنعوه في حق عثمان والاكاذيب فيه كثيرة
لا غرض لنا في تطويل الكتاب بنقلها سيما ان كثيرا منها ياتي
في كلام الشارح ونتكلم عليه ونحن لما ابطلنا امامة ذينك المتقدمين
اللذين هما اساس لكل مين ورين فامامة هذا الذي شهرة
مفاسده وقبح سيرته المبنية عن قبح باطنه وسوء سريرته
اولى واجلى الان اعظم ذلك عندهم واشده اشتهارا
بينهم انه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاجل
ذلك سمي ذو النورين وانه جهز جيش العسرة من ماله
والجواب عن الاول انه لا خلاف بين ارباب السير والاخبار
ونقلة القصص والاثار ان زينب التي هي احدى
الزوجتين كانت تحت ابي العاص بن ابي الربيع تزوجها
بمكة وهو كافر ورقية وهي الثانية كان قد تزوجها
عتبة بن ابي لهب في مكة وهو كافر ايضا وفارقها ولم
يدخل بها وحال هاتين المراتين لا يخلو من انهما كانتا
بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة كما يدعونه
وعليه فاي فضيلة لعثمان في تزويج الرسول صلى الله
عليه وسلم لربيبتها وقد زوجهما قبله كافرين بلا خلاف
في ذلك واما ان يكونا ليستا منه صلى الله عليه وسلم
كما يقول جملة من الشيعة وانما هما ابنتا هالة اخت
خديجة

خديجة ومات ابواهما وهما طفلتان عند خالتهما خديجة
رضي الله عنها فربا هما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره بعد
دخوله بخديجة وينسبوا اليه على عادة العرب يومئذ من
ان من ربى يتيما نسب اليه كما في قصة زيد التي حكاها الله
في كتابه فهو ظاهر في عدم الفخر بذلك والتفضيل وهذا
الخلاف مما لا يجد والى التقضي عنه ادنى سبيل واما تجهيز
جيش العسرة فالشيعة لا تنكر ما دفعه عثمان في تجهيز ذلك
الجيش وان وقع بينهم وبين مخالفيهم في كمية المدفوع ومقداره
وللمخالفين ايضا في ذلك روايات مختلفة والذي ذكره جملة
من ثقاتهم وبه قال جملة من الشيعة انه اعطى مائتي بعير
بين مرتين وعلى اي قول كان من الاقوال في هذا المجال
فان هذا الاعطاء لا يوجب لصاحبه فخرا ولا يخلد له
ذكرا الا مع السلامة مما يحبطه من الاعمال الشنيعة والافعال
الفضيعة الخارجة عن جادة الشريعة وقد عرفت طرفا منها
فيما تقدم وسياتي ما في شفاء الصدور واما ذلك النور
ثم انه لا يخفى ان وصف عثمان بذي النورين ان كان
كما يزعمه بعضهم للتزويج بتلك البنتين فقد عرفت
ما فيه ونزيده ثانيا بانه كيف استحق عثمان هذه النهمة
ووصفه بذي النورين لذلك ولا يستحق علي بتزوجه بفاطمة
سيدة نساء العالمين ان يكون ذا نور واحد مع ما علم
من شرف فاطمة وما ورد في حقها فكيف لا يستحق زوجها

Copyright © King Saud University